

(٤) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل من السنة؟ على ان اعيد اول ما يدعى اليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن ابي نعم - [00:00:00](#)

شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية احسنت وما الدليل على ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة هم الذين يدعون الى ما دعا اليه من التوحيد. قوله تعالى - [00:00:20](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. احسنت احسنت. قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون ان الذي فطرني فانه سيهدين. اين تفسير شهادة ان لا الله الا الله في هذه الاية - [00:00:40](#)

احسنت احسنت احسنت. اني براء مما تعبدون. هذا نفي. ان الذي فطر هذا اثبات. لا الله الا الله انه في مو اثبات. احسنت. طيب نسمع الدرس الجديد رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشیخنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. اللهم قال الشيخ محمد - [00:01:00](#)

رحمه الله تعالى اسباب من الشرك ليس الحلقة والخطيب لرفع البلاء او دفعه. فقول الله تعالى قل افرأيتم مما تدعون من دون الله ان اراد ان الاية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذا - [00:01:30](#)

فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا. فله عن عقدة ابن عامر رضي الله عنه تعلق تميمة فلا اتم الله له من تعلق وجعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلقت تميمة فقد اشرك. ابن ابي حاتم - [00:01:50](#)

عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خطيب من الحمى فقطعه. فسمع قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون. نعم احسنت قدم المؤلف رحمة الله بمقدمات عظيمة في وجوب التوحيد وفضله وفضل تحقيقه والتحذير - [00:02:10](#)

من ضده والدعوة الى التوحيد. ثم فسر التوحيد في الباب السابق. وشرع بعد ذلك يذكر افراد ما والشيء يتبعها ويعرف بمعرفة ضده كما قال المتنبي وبضدها تتبع الاشياء. قال باب - [00:02:30](#)

من الشرك من تبعيضية. اي من انواع الشرك وافراطه. ليس الحلقة الحلقة ما استدار من حديد او والخطيب ونحوهما كالخرز والتمائم سواء لبس او علق قد يعلق على على ابواب البيوت او على السيارات فهذا يدخل هنا بعضهم يعلق صور - [00:02:50](#)

بعضهم يعلق صورة نعل صغيرة بعضهم يعلق شيئا من جلد الحيوانات من تماسيحها او غيرها والناس يتذمرون في هذا وصور هذا النوع لا تنتهي ويجمعها ان يلبس شيئا او يعلقه ويتوهم انه سبب لرفع البلاء او - [00:03:20](#)

ورفع البلاء بعد نزوله فيلبس الحلقة لتكون سببا في في ازالة سحر او عين او مرض ودفعه قبل وقوعه يقصد الا يصاب بسحر ان لا يصاب بعين ان اصابة بمس او مرض وهذا من الشرك الاصغر. ومحاجة كونه شركا اصغر - [00:03:50](#)

اعتقاد السلبية فيما ليس سببا لا شرعا ولا قدراء. القاعدة عند العلماء ان من اتخذ سببا لم يجعله الله تعالى اذا شرعا ولا قدراء فهذا هو الشرك الاصغر. اما اذا اعتقاد الاستغلال بالتأثير - [00:04:20](#)

وان هذه الحلقة تؤثر بذاتها. وان هذا الشيء يملك النفع والضر استقلالا عن مشيئة الله. فهذا شرك اكبر الاسباب التي تؤدي الى المقصود نوعا من اسباب شرعية واسباب قدرية. فالاسباب الشرعية هي التي دل الشرع على نفعها - [00:04:40](#)

كالرقيقة بالقرآن مثلاً فما ثبت نفعه بالقرآن او السنة فهذه هي الاسباب الشرعية والاسباب القدرية هي التي ثبت نفعها بطريق القدر كالتجربة وعادت الناس كالادوية لم يجعله الله سبباً لشرعه. ولا قدر. اليه هو من الاسباب الشرعية؟ والقدرية ففعله شرك اصغر -

00:05:00

وقد ذكر المؤلف خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن ان كاشفات ضره لایة. هل هن اي الالهة التي يدعون من دون الله كاشفة لضره؟ والاستفهام انکاري -

00:05:30

في الاية ابطال التعلق بغير الله في جلب نفع او دفع ضر. ثم في الاستدلال بهذه الاية لطيفة وهي ان في هذه العبودات من دون الله الانبياء والملائكة والصالحين فاذا نوفي جلب النفع ودفع الضر عن هؤلاء -

00:05:50

ليكون منفياً عن حلقة او خيط او تميمة من باب اولى. بقي ان هذه الاية في الشرك اه في الشرك الاكبر. فكيف يستدل بها على شيء الاصل فيه؟ انه شرك اصغر -

00:06:20

باب من الشرك ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. هذا الاصل انه من الشرك الاصغر. فكيف يستدل بهذه الاية وهي في الشرك الاكبر على شيء الاصل فيه انه شرك اصغر -

00:06:40

نعم؟ الشركة تنزل للشركة الاكبر نعم. احسنت. هذه طريقة الصحابة جرى على طريقة الصحابة فانهم يستدلون بالآيات النازلة في الشرك الاكبر على رب ما هو من الشرك الاصغر كما سبأته في اثر حذيفة في اخر هذا الباب وكما في اثر ابن عباس رضي الله عنهما -

00:07:00

حين فسر قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً وانت تعلمون. فسرها باشياء من قبيل الشرك الاصغر كما سبأته ان شاء الله في موضع متأخر اذا كان الشرك الاكبر مردوداً فالاصغر اولى بالرد. ناهجرا طريقة العلماء على استدلال -

00:07:30

بالآيات النازية في الشرك الاكبر على رد ما هو من الشرك الاصغر. الدين الثاني حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلان في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال الواهنة فقال انزعها الواهنة عرق يأخذ في المنك -

00:07:50

وفي اليد كلها فهو اتخذ الحلقة بسبب الواهنة. فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهذا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابداً. حديث رواه احمد. وفي اسناد الحديث ضعف. وقد سبق -

00:08:10

انه اذا كان اصل الباب ثابتتا بآيات او احاديث صحيحة فانه يتسمح في ذكر الاحاديث الضعيفة اعتضاداً لا اعتماداً ولا يوجد باب من ابواب الاعتقادبني على احاديث ضعيفة. فاذا وجدت حديثاً ضعيفاً في شيء من كتب الاعتقاد فاعلم انه من هذا الباب -

00:08:30

من باب الاعتقاد لا الاعتماد والباب ثابت باحاديث صحيحة. او بآيات يعني هو ثابت بآدياس اخرى والمقصود هنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابداً. المقصود تخويف الرجل باستبعاد حصول فلاحه -

00:08:50

والدين الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق فلا ودع الله له. رواه احمد وحسنه محققاً. من تعلق تميمة علقها على نفسه او ولده -

00:09:10

خرزات كانت العرب تعلقها على الاولاد. لدفع العين وكل ما علق بقصد دفع البلاء او رفعه فهو تميمة. كل ما علق بقصد دفع البلاء ورفعه فهو كانت من خرز او من خيط او ورق او غير ذلك. فلا اتم الله له هذا دعاء عليه بان لا يتم الله له امره -

00:09:30

وهذا الواقع الواقع ان من يعلقون هذه التمائم هم اكثر الناس خوفاً وقلق بخلاف المتوكل على الله المعتمد عليه فهو منشرح الصدر لانه اوى الى وطن شديد لم يلتفت قلبه الى غير الله جل وعلا -

00:10:00

ومن تعلق وداعاتي الودع احجار تستخرج من البحر. تشبه الصدف. يعلقونها على صدورهم يتقوون بها العين فلا ودع الله له دعاء عليه اي لا جعله الله في دعة وسكون. وداعه النبي صلى الله عليه وسلم عليه يدل على -

00:10:20

حرمة فعله والدليل الرابع حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة ان فقد اشرك. حديث رواه احمد وقوى اسناده محققاً. وهذا مطابق لما ترجع به المؤلف. من ان هذا التعليق من الشرك -

00:10:40

والدين الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى. فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثراً به بالله الا وهو

مشركون. رواه ابن وابي حاتم في تفسيره واسناده ضعيف لكن معناه صحيح. وبشهاد له الحديث الذي قبله. وهو يدل على ان التعليق

- 00:11:00

من الشرك. نعم نعم حديث آآعقبة ابن عامر من تعلق تميمة فقد اشرك رواه احمد وقوى اسناده محققه. والذي قبله من تعلق فلا اتم الله له من تعلق ودعة فلا ودعة الله له. رواه احمد وحسنه محقق المسند - 00:11:30

نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله في مسائل الاولى التغليط في لبس الحلقة والخيط ونحرهما لمثل ذلك ثانيا ان الصحابة ان الصاحبى لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة - 00:12:10

يبدو انه لم يعذر بالجهالة وطابعته انها لا تنفع بالعجبية بل لقوله لا تزيدك الا وهنا. خامسا الانكار بالتغليط على من فعل ذلك حادثة تصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه بان من تعلق تميمة فقد اشرك تميمة ان تعليق الخيط من - 00:12:40

ثم من ذلك تقاد تلاوة حذيفة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون لایات التي في الشرك الاكبر على الاسرى في اية البقرة وقال رحمه الله تعالى لو ما جاء في الرقعة والسماء في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

في بعض ارسل رسولا الا يبقين في رقبة بعيدة من وتر او قال قلادة الا قطعت. اميما رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بقع والسمائم شرك. رواه احمد وابو داود. عن عبد الله ابن عكيم رضي - 00:13:30

طبعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى. التمام شيء يعلق على الالولاد عن العين لكن اذا كان من القرآن ترخص به بعضهم بعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهى عنه منه من المسحور رضي الله عنه ورقى هي التي تسمى العزائم وقص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص - 00:13:50

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والهمى. ابكي ولا تسيء يضعونه يزعمون انهم يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته رواه الامام احمد رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امية لعل الحياة ستقول - 00:14:10

اخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وتر او استنجى برضيع دابة او عظم ان محمدا بريء منه. عن سعيد ابن جبیر الله انه قال من قطع تميمة من انسان كان كعن رقبة رواه وكيف وله عن ابراهيم رحمه الله انه قال كانوا يكرهون السماء - 00:14:30

من القرآن وعيده القرآن. نعم احسنت. هذا باب اراد المصنف فيه ان يبين حكم الرقى والتمائم. بذكر ما ورد في فيها من الاحاديث والآثار. ولم يصرح في الترجمة بالحكم. لأن من الرقى ما ليس بشرك - 00:14:50

منها ما هو مشروع ومنها ما هو مننوع. والتمائم منها ما هو شرك. ومنها ما هو مختلف في فيه من الجواز والمنع لذلك لم يصرح في الترجمة بالحكم. وهذا الباب مكمل للباب الذي قبله - 00:15:10

والفرق بين الرقى والتمائم ان الرقى ملفوظة. والتمائم تعلق الروقى جمع رقية. وهي العوذة التي يعود بها من الكلام. العوذة اسماء تطلب به الحماية فالرقية العوذة التي يعود بها من الكلام. والتمائم جمع تميمة وهي العوذة التي تعلق بتتميم الامر. جلبا لنفع - 00:15:30

عني ضر. والفرق كما سبق ان الرقية عوذة ملفوظة. والتميمة عوذة معلقة ثم هذا التعليق قد يكون تعليقا حقيقة بان يجعل قلادة مثلا. وقد يكون تعليقا حكما فلو مثلا وضعها تحتوي سادته. فهذا يشمله اسم التعليق - 00:16:00

وقد ذكر المؤلف تحت هذا الباب ستة ادلة. فالدين الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر. او قال قلادة الا قطعت. متفق عليه - 00:16:30

وقد كانت العرب تعلق القلائد في اعناق الابل لدفع العين. العرب كانت تعلق القلائد في اعناق الابل لدفع العين. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها وهذا دليل حرمتها. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:16:50

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتوبة شرك. رواه احمد وابو داود. الرقى في الحديث محمولة على الرقى الشركية بان الفيها للعهد والمعهود في الجاهلية هو الرقية - 00:17:10

الشركة اما الرقى الحالية من الشرك فانها جائزة. يدل لذلك ما في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك. لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك - 00:17:30
والتمائم في الحديث محمولة على التمام المستمية على شرك. كمن تعلق حلقة او خير او خرزا لرفع بلاء او دفعه. واما اذا كانت من القرآن او الادعية النبوية فهذه محل خلاف - 00:17:50

ليست من الشرك لكنها محل خلاف هل هي جائزة؟ او ممنوعة؟ قال الشيخ حافظ الحكيم وفي انتك ايات مبينات فالاختلاف واقع بين السلف وبعضهم اجازها والبعض كف ورجح مذهبهم بالعمومات كحديث من تعلق تميمة فلا اثم الله له. تميمة هنا نكرة في سياق - 00:18:10

والنكرة في سياق الشرط تعم وكذلك بسد الذرائع لانه قد يستغل هذا الخرافات بل قد استغلوه. فصاروا يضعون شيئاً من القرآن ويخلطونه بغيره من الالفاظ الشركية ويقطعون احرف القرآن فمن اوجه المنع سد هذا الباب - 00:18:40
ثم قد يخرج القرآن في بعض الاماكن التي ينزله عنها القرآن اذا كان تعلق تميمة فيها قرآن. فقد يدخل بعض الاماكن التي ينزله عنها القرآن خاصة اذا علق على اطفاله وهذا وجه منع والقول الاخر الجواز - 00:19:10
واستدلوا بأنه استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئاً وكل اليه قالوا بهذا تعلق القرآن وانه ورد عن عائشة رضي الله عنها وجمهور ما اجازه اجتازه بعد نزول البناء الى قبله. وعلى - 00:19:30
قولي بالمنع الذي يؤيده آس سد الذرائع فلا يقال انها من الشرك هو سبب مشروع. لكنه وقع على صورة غير مشروعة. فلا يقال هو من الشرك بل يقال هو ممنوع - 00:20:00

اما التولة فهي كما قال المؤلف شيء يصنونه او قال يضعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته فهي من السحر. وهي شرك ليس فيها تفصيل. ليس فيها التفصيل الذي في الرقى والتمائم - 00:20:20
والدليل الثالث هو حديث عبدالله بن عكيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئاً وكل اليه رواه احمد والترمذى وحسنه محقق المسند لشواهدة. ومن وكل الى غير الله هلك. فهذا يدل على - 00:20:40
حرمة الدعائم الشركية. والدليل الرابع حديث رويفع رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفا لان الحياة ستطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترى او استنجى برجيع دابة او عظم - 00:21:00
فان محمدًا بريء منه. والوتر هو حبل القوس. ومعنى تقلده تأله قدادة على عنق الدابة. وكذلك كانوا يفعلون. يجعلونه دابة يزعمون انه يمنع العين وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من تقلد وترى دليل على حرمة هذا الفعل بل على انه من الكبائر - 00:21:20
والدليل الخامس حديث سعيد بن جبير رحمه الله انه قال من قطع ثنية من انسان كان كعدل رقبة اي ثوابه مثل ثواب من اعتق رقبة.

والسادس قول ابراهيم فيما النخاعي كانوا يعني اصحاب مسعود رضي الله عنه يكرهون التمام كلها - 00:21:50
من القرآن وغير القرآن. والكراء في عرف السلف تطلق على الحرمة نعم. قال وفقه الله الاولى الثالثة وهذه الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء. نعم الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء يقصد ما كان معروفا في الجاهلية. والا فالمصنف - 00:22:20
ونفسه بين في الباب ان الرقى والتمائم منها ما ليس بشرك. وهذا الذي سيأتي في المسألة الرابعة والخامسة فالمقصود ما كان معروفا في الجاهلية. نعم احسن الله اليكم. المقال الرابع ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليس من ذلك. خامساً ان التميمة اذا كانت - 00:23:00

من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ ثابتة ان تعليق الاوتار على الدواب يعني العين من ذلك. شافعة الوعيد الشديد على علق وترى ثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من لسانه. تاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من اختلاف لان مضاد - 00:23:30

اصحاب عبد الله مسعود. نعم. يا شيخنا بارك الله فيكم. فيكم بارك الله انا الذي يضعونه بعض الایات في مواجهة البيوت يعني في في مداخل البيوت هل هذا من اه بلا حديث - 00:23:50

هذا تعليق على مداخل البيوت على الابواب من اجل دفع العين هذا يدخل في التمام ففيكون ممنوعة يكون ممنوع
يدخل فيه من تعلق تميمة فقد اشرك من تعلم - 00:24:10

فلا اتم الله له. كما سبق باب من الشرك ليس الحلقة والخطيب ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. يدخل في ذلك التعليق ثم يعلق على ابواب
البيوت او على السيارات. بعضهم يعلق صورة كف وبعضهم يعلق جلد ذئب. بعضهم - 00:24:30

عين ذئب وبعضهم يطلق رأس ثور او نحو ذلك. والصور لا تنتهي. هذه كلها ممنوعة. كلها تدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من
تعلق فلا اتم الله له. نعم بارك الله فيك. وفيكم بارك الله. جزاك - 00:24:50

ما معنى ؟ ما معنى قولي ان الرقية بالكلام الحق من العين ملحوظا ليس من ذلك ؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى
من ان تكمي الشرك فالرقية بالكلام الحق ليست من الشرك. ليست من الشرك اذا رفع بالقرآن او بالادعية النبوية مثلا - 00:25:10

والنبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة اعرضوا علي رقاكم. لا بأس بالرقى ما رميكم فيه شرك. فهي ليست من ذلك يعني ليست
من الشك ايه يا جماعة ؟ مashi يا فندم - 00:25:30

نعم هو يشير ده اثري سعيد بن جبير. من قطع كلمة الانسان كان كعبر رقبة. فتوابه ثواب من اعتق رقبة مملوكة لانه كأنه حرر
قلبه من الشرك. فكان ثوابه من جنس عمله. فكأنه - 00:25:50

واعتق رغبة مملوكة. الله اعلم. جزاكم الله خير. بارك الله فيكم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت سوف اتوب اليك السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام - 00:26:20